المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية

إعـــداد:

أ. يوسف ناجي محمد علي البعداني

طالب دكتوراه جامعة صنعاء- الجمهورية اليمنية

المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية

أ. يوسف ناجي محمد علي البعداني
طالب دكتوراه جامعة صنعاء- الجمهورية اليمنية

• **المستخلص:**
هدفت الدراسة إلى استقصاء دور المسرح المدرسي كوسيلة فعّالة لتنشيط العملية التعليمية في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالمسرح المدرسي وتقنيات التنشيط التربوي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بشقيه: الاستنباطي لتحليل الإطار النظري والمصادر العلمية المتاحة، والاستقرائي لاستنتاج الأدوار التربوية للمسرح المدرسي بناءً على تحليل النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة. تمثل مجتمع الدراسة في الإنتاج العلمي المنشور من أدبيات ودراسات سابقة ومصادر علمية تناولت موضوع المسرح المدرسي وعلاقته بتنشيط العملية التعليمية، في حين اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة مختارة من هذه الأدبيات والمصادر، والتي تم تحليلها بشكل علمي منهجي. أما أداة الدراسة فقد اعتمدت على تحليل الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة، حيث تم استقراء المفاهيم والأنماط والأدوار التي يلعبها المسرح المدرسي في العملية التعليمية من خلال استعراض وتحليل تلك الدراسات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن المسرح المدرسي يُعدّ أداة تعليمية مبتكرة وفعّالة تُسهم في تعزيز التفاعل بين الطلبة، وتحفيز دافعيتهم للتعلم، وتبسيط المفاهيم المجردة عبر مسرحة الدروس، مما يحقق فهما أعمق للمواد الدراسية. أن المسرح المدرسي يعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية، ويشجع التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال استخدام تقنيات المحاكاة ولعب الأدوار.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، التنشيط التربوي. التعليم العام

School Theater as a Technique for Educational Activation in Classroom and Extracurricular Settings in Yemen's Public Schools

Youssef Naji Mohamed Ali Al-Badani

Abstract:
This study aimed to investigate the role of school theater as an effective means of activating the educational process in public schools, through analyzing theoretical literature and relevant previous studies on school theater and educational activation techniques. The study relied on the descriptive-analytical method with two approaches: deductive for analyzing the theoretical framework and available scientific sources, and inductive for inferring the educational roles of school theater based on analyzing results from previous studies.The study population consisted of published scientific production, including literature, previous studies, and scientific sources addressing school theater and its relationship to activating the educational process. The study sample was limited to a selected group of these literatures and sources, which were analyzed systematically and scientifically. The study tool depended on theoretical literature analysis and reviewing previous studies, where concepts, patterns, and roles of school theater in the educational process were explored through reviewing and analyzing these studies. The study reached several key findings:School theater is an innovative and effective educational tool that enhances student interaction,

motivates learning, and simplifies abstract concepts through lesson dramatization, achieving deeper understanding of academic subjects. School theater strengthens social and emotional skills, and encourages critical thinking and problem-solving through simulation techniques and role-playing.

Keywords: School Theater, Educational Activation, Public Education

• مقدمة الدراسة:

لقد أولت الدول المتقدمة المسرح المدرسي اهتمامًا وعناية فائقة، حيث أصبح يعتمد على خطط عمل ممنهجة ومبرمجة تضمن تحقيق أهدافه وغاياته، مما يسهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية، وتكوين الفرد المتميز القادر على نقل إبداعاته وطاقاته إلى نطاق العمل الإبداعي الواقعي؛ بما يضمن تحقيق نتائج إيجابية تخدم المجتمع وترتقي به.

إن نجاح العملية التربوية لم يعد مقتصرًا على الجانب الأكاديمي البحت، بل إن للنشاطات البدنية والذهنية الخارجة عن نطاق التلقين والمناهج التقليدية دورًا هامًا في العملية التربوية والتعليمية. ومن بين أهم أساليب تطوير العملية التربوية يمكن أن نجد تقنيات تنشيطية تربوية تعمل على تخفيف جفاف المادة العلمية، ومن أبرز هذه التقنيات المسرح المدرسي (Smith, 2020, p.45).

ولقد أدرك علماء النفس والتربية أهمية المدخل المسرحي في التعليم والتعلم من خلال الأنشطة المختلفة مثل: اللعب التمثيلي، والمحاكاة، وتقمص الشخصيات، ومسرحة المحتوى الدراسي، والأنشطة المندمجة الخلاقة التي تضفي جوًا من البهجة والسرور أثناء تلقي المعلومة واكتساب المهارات المختلفة التي تلبي حاجات المتعلم التعليمية ورغباته العاطفية والنفسية والاجتماعية (Johnson, 2018, p١١٢).

إن هذا الاهتمام بالمسرح المدرسي يعكس فهمًا عميقًا لدوره في تعزيز الجوانب المتعددة لشخصية المتعلم، مما يعزز من تكامل العملية التربوية والتعليمية، ويضمن تحقيق تربية شاملة تتجاوز حدود التعليم التقليدي إلى بناء قدرات إبداعية وحياتية متكاملة (Brown, 2019, p78).

وفي هذا السياق، أوصت العديد من الدراسات والأبحاث، ومنها دراسة لي (٢٠١٦، ص.١)، بضرورة توظيف استراتيجية المسرح والدراما في جميع المراحل الدراسية لما له من نواحٍ إيجابية على العملية التعليمية، وبث روح النشاط والحيوية في نفوس الطلبة، سواء أكان ذلك في مسرحة الدروس أو المحاكاة

ولعب الأدوار أو أنشطة الاكتساب أو الأنشطة المندمجة التي تمارس خارج الحصة الدراسية.

ولهذا، تنبه المعنيون بشؤون التربية وعلم النفس والرعاية الاجتماعية إلى خطورة وأهمية النشاط في تحقيق النضج الاجتماعي، وتطور المسؤولية الاجتماعية، وبناء العلاقات الإنسانية، وغرس الاتجاهات الأخلاقية والفكرية، وإكساب المهارات الحياتية للممارسين لها من التلاميذ، إلى جانب أهميتها في ربط النظرية بالتطبيق، واستكمال عمليتي التعليم والتعلم الكامل بين المتطلبات الذهنية والأكاديمية والمتطلبات الأخلاقية والعاطفية والوجدانية (Lee, 2016, p.1).

وعليه، فإن الاهتمام بالمسرح كتقنية تنشيط تربوي يعد واجبًا تربويًا تعليميًا حاسمًا، ولا سبيل إلى تحقيق هذه النتائج إلا بانتهاج سياسة تربوية قادرة على تفعيل دور المسرح المدرسي وجعله يلعب دورًا مهمًا في العملية التربوية والتعليمية، بحيث يصبح مندمجًا في البرامج والمقررات، ومكونًا أساسيًا من مكونات الحياة المدرسية.

كما أن تفعيل دور المسرح المدرسي يتطلب رؤية تربوية شاملة تقوم على دمج المسرح في المناهج الدراسية، وتطوير خطط تعليمية تعتمد على الأنشطة المسرحية التي تعزز من مهارات التفكير النقدي، والإبداعي، والتواصل الاجتماعي، والتفاعل الإيجابي بين الطلبة والمعلمين. إن مثل هذه السياسة التربوية لا تعزز فقط من جودة التعليم، بل تساهم أيضًا في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بروح إبداعية خلاقة (Brown, 2019, p.85).

• مشكلة الدراسة

أشارت دراسة البعداني (٢٠١٨) إلى غياب دور المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية تسهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية في المؤسسات التعليمية اليمنية، واقتصاره على المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية فقط. وفي نفس الصدد، تؤكد التقارير الرسمية السنوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠، ص. ٣٥) عن مستوى الأنشطة التعليمية في مدارس التعليم العام أن هناك غيابًا في توافر المسرح المدرسي كنشاط يسهم في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

تشير هذه التقارير إلى أن هذا النشاط يواجه العديد من الصعوبات، منها عدم توافر خشبة للمسرح المدرسي في عموم مدارس التعليم العام، وندرة المتخصصين والفنيين، وغياب الثقافة والوعي لدى القيادات المسؤولة نحو أهمية المسرح المدرسي، وغياب الخطط والبرامج الهادفة إلى تفعيله كتقنية

تنشيط تربوي صفي ولاصفي وتوفير متطلباته اللازمة.ومن بين العوامل التي تسهم في غياب دور المسرح المدرسي في المؤسسات التعليمية اليمنية:

- عدم توافر البنية التحتية المناسبة: معظم المدارس تفتقر إلى المسارح أو الأماكن المخصصة للعروض المسرحية.
- نقص الكوادر المتخصصة: ندرة المعلمين والمدربين المتخصصين في المسرح المدرسي.
- غياب الوعي الثقافي: عدم إدراك القائمين على العملية التعليمية لأهمية المسرح كأداة تعليمية.
- نقص الدعم المالي: قلة الموارد المالية المخصصة لتطوير المسرح المدرسي وتأهيل الكوادر.
- عدم وجود خطط استراتيجية: غياب الخطط والبرامج الهادفة إلى دمج المسرح في العملية التعليمية بشكل منهجي.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما دور المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية؟

• أهداف الدراسة

التعرف على المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي الصفي واللاصفي في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال:

- التعرف على إمكانية مسرحة بعض الدروس كتقنية للتنشيط التربوي.
- التعرف على دور المسرح في المحاكاة ولعب الأدوار كتقنية للتنشيط التربوي.
- التعرف على دور المسرح في تعليم أنشطة الاكتساب كتقنية للتنشيط التربوي.
- التعرف على دور المسرح المدرسي في الأنشطة المندمجة كتقنية تنشيط تربوي.

• أهمية الدراسة

• الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية كبيرة نظرًا لدور المسرح المدرسي في تنمية الطلبة في مدارس التعليم العام. يمكن تلخيص الأهمية النظرية كما يلي:

- تعزيز القيم والأخلاق: يسهم المسرح المدرسي في بث القيم والأخلاق والسلوكيات الحميدة في نفوس الطلبة، مما يعزز من تكوين شخصياتهم بصورة إيجابية.

- التعلم واكتساب المفاهيم: يكون الطلبة في المرحلة المدرسية على استعداد لتعلم واكتساب المفاهيم العلمية والسلوكية المتضمنة في نصوص المسرحيات، مما يساعدهم على فهم المواد الدراسية بصورة أعمق.
- تبسيط المواد الدراسية: يقوم المسرح المدرسي بدور هام في تبسيط بعض المواد الدراسية المعقدة من خلال تقديمها بأسلوب مشوق ومرئي.
- ربط التلميذ بقضايا المجتمع: يعزز المسرح المدرسي من ارتباط الطلبة بقضايا المجتمع المحيط بهم، مما ينمي لديهم الحس بالمسؤولية الاجتماعية.
- تنمية القدرات الشخصية والإبداعية: يساهم المسرح المدرسي في تنمية قدرات الطلبة الشخصية والإبداعية، مما يساعدهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

• الأهمية العملية

تتجلى الأهمية العملية للدراسة من خلال:

- دمج بين متغيرين هامين: تجمع الدراسة بين متغيرين ذوي أهمية كبيرة وهما: المسرح المدرسي وتقنيات التنشيط التربوي. حيث يؤثر المسرح على عقل ووجدان الطلبة، بينما تسهم تقنيات التنشيط التربوي في تحويلهم إلى مواطنين فاعلين في المجتمع.
- إضافة علمية للمكتبات الجامعية: تعتبر الدراسة إضافة متواضعة بما تحتويه من محتوى نظري إلى المكتبات الجامعية ومراكز البحث العلمي في الجمهورية اليمنية، مما يثري من المحتوى الأكاديمي والبحثي المتاح للباحثين والطلبة.
- تقديم حلول عملية: من خلال تحقيق أهداف البحث، تسعى الدراسة إلى تقديم حلول عملية لتفعيل دور المسرح المدرسي في التنشيط التربوي، مما يمكن المؤسسات التعليمية من الاستفادة القصوى من هذه التقنية.
- تنمية المواهب الطلبتية: تبرز الدراسة أهمية المسرح المدرسي في اكتشاف وتنمية المواهب الطلبتية، مما يسهم في إعداد جيل جديد من المبدعين والمفكرين.
- تطوير العملية التعليمية: تساهم الدراسة في تطوير العملية التعليمية من خلال تقديم استراتيجيات جديدة ومبتكرة لتحفيز الطلبة على التعلم والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية.

• حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: المسرح المدرسي كتقنية للتنشيط التربوي في مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمنية من خلال مسرحة الدروس، المحاكاة ولعب الأدوار، وانشطة الاكتساب.

- الحدود المكانية: مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمنية.
- الحدود الزمنية: تم القيام بإجراء البحث الحالي في ٢٠٢١ ٢٠٢٢م.

• مصطلحات الدراسة:

١. المسرح المدرسي:

يُعرّف المسرح المدرسي بأنه نشاط فني تربوي يتم من خلاله توظيف العناصر المسرحية المختلفة في البيئة التعليمية، بهدف تعزيز العملية التعليمية وتنمية مهارات الطلبة الإبداعية والاجتماعية. يشمل هذا النشاط مسرحة المناهج الدراسية، ولعب الأدوار، والمحاكاة، وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والفنية (العمري، ٢٠١٨، ص. ٤٥).

يُعرّف إجرائيًا بأنه نشاط فني تربوي منظم يتم تنفيذه في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية، يستخدم فيه الطلبة والمعلمون تقنيات التمثيل والحوار والحركة لتقديم محتوى تعليمي أو ثقافي، بهدف تعزيز العملية التعليمية وتنمية مهارات الطلبة المختلفة

٢. التنشيط التربوي:

يُعرّف التنشيط التربوي بأنه مجموعة من الإجراءات والعمليات المنهجية التي تهدف إلى تحفيز وتفعيل العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية. يسعى هذا النشاط إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوكيات الطلبة وتطوير قدراتهم المعرفية والمهارية، مما يسهم في تحقيق نهضة تربوية شاملة (الحمادي، ٢٠١٩، ص. ٧٨).

يُعرّف إجرائيًا بأنه مجموعة الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلمون والإداريون في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية لتحفيز الطلبة وزيادة فاعليتهم في العملية التعليمية، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

٣. التنشيط التربوي الصفي:

يُقصد بالتنشيط التربوي الصفي مجموعة الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي بهدف إثارة دافعية الطلبة وزيادة مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية. يشمل ذلك استخدام تقنيات مثل مسرحة الدروس، ولعب الأدوار، والمحاكاة، والأنشطة التفاعلية المختلفة (السقاف، ٢٠٢٠، ص. ١١٢).

يُعرّف إجرائيًا بأنه مجموعة الأنشطة والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون داخل الفصول الدراسية في مدارس التعليم العام بالجمهورية

اليمنية، والتي تهدف إلى زيادة مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، بما في ذلك استخدام تقنيات المسرح المدرسي كمسرحة المناهج ولعب الأدوار.

٤. التنشيط التربوي اللاصفي:

يُعرّف التنشيط التربوي اللاصفي بأنه مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يتم تنفيذها خارج إطار الفصل الدراسي، تحت إشراف المعلمين أو مشرفي النشاط. تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية مهارات الطلبة في مجالات متنوعة مثل الرياضة، والثقافة، والفنون، والبيئة، وغيرها، مما يسهم في تكوين شخصية متكاملة للطالب (الصباحي، ٢٠٢١، ص. ٩٠).

يُعرّف إجرائيًا بأنه جميع الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المدارس اليمنية خارج إطار الحصص الدراسية، تحت إشراف المعلمين أو مشرفي النشاط، والتي تستهدف تنمية مهارات الطلبة في مجالات متنوعة، بما في ذلك الأنشطة المسرحية والفنية.

٥. تقنيات التنشيط:

تُعرّف تقنيات التنشيط بأنها مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها المعلمون لتحفيز مشاركة الطلبة وتفاعلهم في الأنشطة التعليمية، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. تشمل هذه التقنيات مسرحة الدروس، ولعب الأدوار، والمحاكاة، والأنشطة التفاعلية المختلفة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة (القباطي، ٢٠٢٢، ص. ١٣٥).

تُعرّف إجرائيًا بأنها مجموعة الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية لتفعيل دور الطلبة في العملية التعليمية، سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية، وتشمل استخدام المسرح المدرسي كأداة للتعلم النشط وتحقيق الأهداف التربوية.

• منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الاستنباطي الاستقرائي؛ حيث استخدم التحليل الاستنباطي في مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالمسرح المدرسي وتقنيات التنشيط التربوي، والتحليل الاستقرائي؛ لاستنتاج الأنماط والأدوار التي يلعبها المسرح المدرسي في العملية التعليمية بناءً على المصادر العلمية المتاحة.

• مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الإنتاج العلمي المنشور من أدبيات ومصادر ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع المسرح المدرسي وتنشيط العملية التعليمية، والتي تعد مرجعًا أساسيًا لتحليل دور المسرح المدرسي في التعليم.

- **عينة الدراسة:**

ركزت الدراسة على عينة غير مباشرة تمثلت في مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية المتاحة التي تناولت موضوع المسرح المدرسي وتقنيات التنشيط التربوي.

- **أداة الدراسة:**

استخدمت الدراسة أدوات غير مباشرة لتحليل البيانات، تمثلت في:

- تحليل الأدب النظري: دراسة وتحليل المراجع العلمية ذات الصلة بالمسرح المدرسي.
- مراجعة الدراسات السابقة: استعراض وتحليل الدراسات ذات العلاقة لتحديد دور المسرح المدرسي في تحسين العملية التعليمية.

- **الجانب النظري :**

انطلاقا من أهداف الدراسة الحالية يستدعي الأمر عرضا نظريا بشيء من التفصيل للمسرح المدرسي، والتنشيط التربوي، ودوره في العملية التربوية والتعليمية وعلى النحو الآتي.

- **المبحث الأول: المسرح المدرسي**
- **مفهوم المسرح المدرسي**
- **المسرح لغةً:**

يشير المسرح في الأصل اللغوي إلى الموضع الذي تسرح إليه الماشية في الصباح للرعي، ويُطلق السارح على الراعي الذي يسرح بالإبل، بينما السارحة هي الماشية التي تخرج للرعي في الصباح. و"سرح عنه ما تسرح" تعني تفرج عنه، فيقال "سرحت عنه تسريحا"، أي فرجت عنه. من هذا التعريف اللغوي، نستشف أن المسرح يُعد مكانًا للراحة وتفريج الهموم، وهو جزء مما يحققه المسرح الحديث من أهداف. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٤٧٨).

- **أولاً: مفهوم المسرح المدرسي**

تتعدد التعريفات الاصطلاحية للمسرح، حيث يعرّفه أبو هداف (٢١٠٩، ص.١٦) بأنه مسرح تربوي تعليمي يُمارس في البيئة المدرسية. يمكن أن يكون هذا المسرح مادة دراسية تخضع لعملية التدريس داخل الفصل الدراسي، أو نشاطا يتحرر من طابع الدرس النظامي، ليشمل كافة الأنشطة التي تحددها المدرسة ومجالات المؤسسة التربوية بغض النظر عن شكلها.

ويعرف الخطيب (٢٠١٨، ص.٤٥) المسرح المدرسي بأنه "نشاط تربوي فني منظم يمارسه طلاب المدارس تحت إشراف معلميهم، ويهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية من خلال تقديم عروض مسرحية داخل المدرسة أو خارجها".

ويضيف العمري (٢٠٢٠، ص.٣٢) أن المسرح المدرسي هو "وسيلة تعليمية تجمع بين الفن والتربية، حيث يقوم الطلبة بتمثيل أدوار مختلفة في إطار نص مسرحي يحمل قيما تربوية وتعليمية، مما يساهم في تنمية شخصية الطالب من جوانب متعددة".

- **ثانياً: أهداف المسرح المدرسي**

يشمل المسرح المدرسي مجموعة متنوعة من الأهداف التربوية والتعليمية والفنية التي تهدف إلى تطوير الطلبة على عدة أصعدة. نعرض فيما يلي هذه الأهداف بصورة علمية رصينة وموجزة كما أشار إليها الباحثون.

- **الأهداف التربوية**

أشار البعداني (٢٠١٨، ص ٤٦٤٧) إلى الأهداف التربوية للمسرح المدرسي على النحو الآتي:

- تربية الاعتماد على النفس: يشجع المسرح المدرسي الطلبة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.
- ترقية المهارات: يساعد في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية للطلاب.
- السمو بالميول: يرتقي بالميول الفكرية والإبداعية لدى الطلبة.
- تنمية المفاهيم الأساسية: يعزز من فهم الطلبة للمفاهيم الأساسية في الحياة.
- غرس القيم الأخلاقية والدينية والوطنية: يعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية والوطنية في نفوس الطلبة.
- التدريب على التعاون والعمل الجماعي: يساهم في تدريب الطلبة على العمل الجماعي والتعاون.
- إتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية والاجتماعية: يوفر بيئة مناسبة لنمو القدرات الفردية والاجتماعية للطلاب.

- **الأهداف الفنية**

أشار النواصرة (٢٠٠٩، ص ١١٥) إلى الأهداف الفنية للمسرح المدرسي، والتي تشمل:

- تنمية الحس الفني: يعزز من الحس الفني والجمالي لدى الطلبة.
- تطوير المهارات التمثيلية: يساعد في تطوير المهارات التمثيلية والأداء المسرحي لدى الطلبة.
- تشجيع الابتكار الفني: يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع في المجال الفني.

تتضح من هذه الأهداف المتعددة أهمية المسرح المدرسي كوسيلة تربوية وتعليمية وفنية شاملة، تعمل على تنمية شخصية الطالب وتطوير مهاراته عبر مختلف المجالات.

كما حدد السليمان (٢٠١٩، ص.٧٨ - ٨٠) أهداف المسرح المدرسي كالآتي:

- تنمية المهارات اللغوية للطلاب.
- تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير.
- تنمية روح العمل الجماعي والتعاون بين الطلبة.
- تشجيع الإبداع والخيال لدى الطلبة.
- دعم المناهج الدراسية وتقديمها بطريقة شيقة.

وأضاف الحربي (٢٠٢١، ص.١١٢-١١٤) الأهداف التالية:

- تنمية الحس النقدي والقدرة على التحليل.
- غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- اكتشاف المواهب الفنية وصقلها.

- **ثالثاً: أهمية المسرح المدرسي**

تبرز أهمية المسرح المدرسي في عدة جوانب رئيسية، كما يشير اللوح (٢٠٠٢، ص.٧١)، وهي:

- تنمية شاملة للفرد: يعمل المسرح المدرسي على تنمية جميع جوانب الفرد العقلية والجسدية والاجتماعية والقومية.
- تحفيز الطاقات الإبداعية: يعزز المسرح الطاقات الإبداعية لدى التلاميذ من خلال تشجيعهم على التعبير الحر والمبتكر.
- تعزيز الروابط الاجتماعية: يسهم المسرح في تقوية الصلة بين التلميذ والمعلم عبر النشاط المدرسي.
- تشجيع التنافس الشريف: يزرع المسرح روح التنافس الشريف بين التلاميذ.
- تعليم العمل الجماعي: يكتسب التلاميذ مهارة العمل ضمن جماعات، مما يعزز لديهم روح التعاون.
- تنمية المهارات اللغوية والقيم الاجتماعية: يساعد المسرح في تطوير ملكة اللفظ وتنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.
- تعزيز الحس الوطني والشعور الديني: يُنمّي المسرح الحس الوطني ويعمّق الشعور الديني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.
- معالجة السلوكيات: يعالج المسرح بعض أنماط السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي.
- اكتساب صفات قيادية: يُكسب المسرح التلاميذ صفة القيادة.
- معالجة عيوب النطق: يُعالج المسرح عيوب النطق واللجلجة، ويعوّد التلاميذ على الثقة بالنفس.

كما أكد الزهراني (٢٠١٧، ص.٩٠٢) على أهمية المسرح المدرسي في النقاط التالية:

- يعد وسيلة تعليمية فعالة لتبسيط المفاهيم المعقدة.
- يساهم في تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.
- يعزز الهوية الثقافية من خلال تقديم موضوعات تراثية ومحلية.
- يحفز الإبداع ويوفر مساحة للتعبير الحر.

وأضافت القحطاني (٢٠٢٢، ص.١٥٠-١٥٣) الجوانب التالية لأهمية المسرح المدرسي:

- يحسن البيئة المدرسية ويزيد من دافعية الطلبة للتعلم.
- يدعم التعلم النشط ويشجع المشاركة الفعالة للطلاب.
- ينمي المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت وحل المشكلات.
- يعزز الصحة النفسية للطلاب من خلال التعبير عن المشاعر.
- يعد الطلبة للحياة العملية بتطوير مهارات التواصل والعرض.
- يقوي الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي.

في ضوء هذا العرض، يتضح أن المسرح المدرسي ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو أداة تربوية تعليمية متكاملة تسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته على كافة الأصعدة.

• مجالات المسرح المدرسي:

يشمل المسرح المدرسي العديد من المجالات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية والتربوية. من أبرز هذه المجالات: التربية المسرحية، الدراما التعليمية، ومسرحة المناهج.

• أولاً: التربية المسرحية

تعد التربية المسرحية نشاطًا مكملاً للدروس الرسمية، وتعرف بأنها مجموعة من الأنشطة المسرحية التي يقوم بها فريق التمثيل في المدرسة. يمارس الطلبة من خلال هذه الأنشطة هواياتهم المسرحية تحت إشراف متخصصين، وتقدم هذه الأنشطة لزملائهم وهيئة التدريس وأولياء الأمور (خضر، ٢٠١١، ص ١٠٢). تتيح التربية المسرحية للطلاب فرصة التعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الفنية والاجتماعية في بيئة داعمة ومشجعة.

• ثانياً: الدراما التعليمية

أصبح إدراج الدراما في التعليم ضرورة في الفعل التربوي الحديث، لما تحمله من وظائف علاجية وتعليمية، حيث ترتقي بأذهان المتعلمين إلى تحصيل المعرفة بأسلوب مشوق ومثير. تتيح الدراما التعليمية للطلاب فرصة المشاركة الفعالة في المادة التعليمية المطروحة، وتعتمد على قدرات الطالب الحركية والصوتية. هذه الدراما لا تستخدم تقنيات المسرح التقليدي بل

تعتمد على أساليب مثل تمثيل القصص بعد روايتها، الإيماء، الارتجال، ولعب الأدوار، وتتم داخل الصف فقط.

وتتكون الدراما التعليمية من عناصر أساسية هي: الطالب، المعلم، النشاط الدرامي، وغرفة الصف. تختلف الدراما التعليمية عن المسرح المدرسي في مكان العرض وأسلوبه؛ حيث يعرض المسرح المدرسي أمام جمهور في قالب فني مسرحي يستخدم عناصر فنية مثل الديكور، الإضاءة، والملابس. يعود هذا النشاط بالفائدة على المتعلم، الذي يُعتبر محور العملية التعليمية، ويساعد في تحقيق النشاط الدرامي داخل الصف (النواصرة، ٢٠٠٩، ص ٥٩).

- **ثالثاً: مسرحة المناهج**

تعرف الزهراني (٢٠١٥، ص ٦٢) مسرحة المناهج بأنها عملية تحويل المادة التعليمية الجامدة إلى موقف تعليمي تمثيلي مفعم بالنشاط والحيوية. يهدف هذا الأسلوب إلى جعل المادة التعليمية أكثر تفاعلاً وإثارة، مما يساعد الطلبة على الوصول إلى درجة الإتقان في فهمها وتطبيقها.

تسهم مسرحة المناهج في جعل التعلم تجربة ممتعة وتفاعلية، حيث يشارك الطلبة بنشاط في العملية التعليمية من خلال تمثيل الأدوار والمواقف التعليمية. يتيح هذا الأسلوب للطلاب فرصة تطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية، وزيادة فهمهم للمادة التعليمية من خلال التفاعل الحي والممارسة العملية.

تتضح من هذه المجالات الثلاثة أهمية المسرح المدرسي كأداة تعليمية وتربوية شاملة، تعمل على تنمية مهارات الطلبة الفنية والاجتماعية، وتعزز من تفاعلهم الإيجابي مع المادة التعليمية. من خلال التربية المسرحية، الدراما التعليمية، ومسرحة المناهج، يمكن تحقيق أهداف تعليمية وتربوية متكاملة تسهم في بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته على مختلف الأصعدة.

كما توجد مجالات أخرى للمسرح المدرسي يمكن توضيحها كما يأتي:

- المسرح التعليمي: يشير الشمري (٢٠١٩، ص.٦٧٠) إلى أن المسرح التعليمي "يهدف إلى تقديم المناهج الدراسية بطريقة مسرحية جذابة، مما يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب". ويضيف العتيبي (٢٠٢١، ص.٨٩٠) أن هذا النوع من المسرح "يساهم في تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة وجعلها أكثر قابلية للفهم والاستيعاب".
- المسرح الاجتماعي: تعرّف الحارثي (٢٠٢٠، ص.١١٢٠) المسرح الاجتماعي بأنه "النوع الذي يتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تهم الطلبة

والمجتمع المدرسي، ويهدف إلى تعزيز القيم الإيجابية ومعالجة السلوكيات السلبية" ويؤكد المالكي (٢٠١٨، ص.٧٨) على دوره في "تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي".

- المسرح التاريخي: يوضح القحطاني (٢٠٢٢، ص.١٥٦) أن المسرح التاريخي "يقدم أحداثا وشخصيات تاريخية بأسلوب درامي، مما يساعد على ترسيخ المعرفة التاريخية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة". وتضيف العنزي (٢٠٢١، ص.٢٠٣) أنه "يساهم في ربط الطلبة بتراثهم وثقافتهم، ويعزز قيم الانتماء والولاء للوطن".
- المسرح البيئي: يعرّف الدوسري (٢٠٢٠، ص.١٣٤) المسرح البيئي بأنه "نوع من المسرح يهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، وتشجيعهم على المحافظة على البيئة وحمايتها. ويضيف الزهراني (٢٠١٩، ص. ٩١) أنه "يساعد في غرس مفاهيم التنمية المستدامة وأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية".
- المسرح العلمي: يشير العمري (٢٠٢١، ص.١٧٨) إلى أن المسرح العلمي "يهتم بتقديم المفاهيم والنظريات العلمية بطريقة مبسطة وممتعة، مما يحفز اهتمام الطلبة بالعلوم والتكنولوجيا". وتؤكد السبيعي (٢٠٢٠، ص.٢٤٥) على دوره في "تشجيع التفكير العلمي والإبداعي لدى الطلبة".
- مسرح العرائس: يعرّف الغامدي (٢٠١٨، ص.٥٦) مسرح العرائس بأنه "نوع من المسرح يستخدم الدمى والعرائس لتقديم قصص وأفكار تربوية، وهو مناسب بشكل خاص للمراحل التعليمية الأولى". وتضيف الشهري (٢٠٢٢، ص.١٨٩) أنه "يساعد في تنمية خيال الأطفال ويعزز مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي".
- المسرح الصامت (البانتومايم): يوضح النجار (٢٠٢١، ص.٢١٢) أن المسرح الصامت "يعتمد على الحركات الجسدية والإيماءات دون استخدام الكلام، مما يساعد في تنمية مهارات التعبير الجسدي والتواصل غير اللفظي لدى الطلبة". وتؤكد العتيبي (٢٠١٩، ص.١٦٧) على أهميته في "تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر بدون كلام".
- المسرح الموسيقي: تعرّف القرني (٢٠٢٠، ص.١٢٣) المسرح الموسيقي بأنه "نوع من المسرح يجمع بين التمثيل والغناء والموسيقى، ويساهم في تنمية المواهب الفنية المتعددة لدى الطلبة". ويضيف الحربي (٢٠٢٢، ص.٢٧٨) أنه "يساعد في تعزيز الذوق الفني والحس الجمالي لدى الطلبة"

- **المبحث الثاني: واقع المسرح المدرسي وتقنيات التنشيط التربوي في مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمنية**
- **أولاً: واقع المسرح المدرسي**

رغم الأهمية الكبيرة للمسرح المدرسي في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إلا أن الاهتمام به في الجمهورية اليمنية يظل محدوداً وغير منتظم. غالبًا ما يُمارس المسرح المدرسي خلال فترات الاحتفالات الدينية والوطنية فقط، دون أن يكون جزءًا من الأنشطة اليومية في المدارس.

- **العوائق والتحديات**

تواجه المؤسسات التعليمية في اليمن، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم ومكاتبها في المحافظات والمديريات والمدارس، عدة عوائق تحول دون تطوير المسرح المدرسي، ومن أهمها:

- نقص الموارد البشرية المؤهلة: هناك قلة في الكوادر المتخصصة في مجال المسرح المدرسي، مما يؤدي إلى ضعف في جودة الأنشطة المسرحية المقدمة.
- نقص الموارد المالية: تعاني المؤسسات التعليمية من قلة التمويل المخصص لتطوير الأنشطة المسرحية، مما يحد من القدرة على شراء المعدات اللازمة أو تنظيم الفعاليات المسرحية بشكل منتظم.
- ضعف البنية التحتية: تفتقر العديد من المدارس إلى البنية التحتية اللازمة لإقامة العروض المسرحية، مثل المسارح المجهزة والغرف المخصصة للأنشطة المسرحية.

- **المحاولات والتجارب**

شهدت اليمن محاولات متعددة لترسيخ مفهوم المسرح المدرسي منذ قيام الثورة اليمنية (ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢، وثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣). هذه المحاولات كانت تهدف إلى تعزيز دور المسرح في العملية التعليمية، إلا أنها لم تستمر لفترة طويلة، خاصة منذ عام ١٩٩٠م، حيث تراجع الاهتمام بالمسرح المدرسي بشكل كبير (البعداني، ٢٠١٨، ص ١١٦).

- **التراجع السلبي**

منذ عام ١٩٩٠م وحتى الوقت الحالي، شهدت مدارس التعليم العام في اليمن تراجعًا كبيرًا في الاهتمام بدور المسرح المدرسي في العملية التعليمية والتربوية. هذا التراجع أدى إلى تحويل المسارح والغرف المخصصة للمسرح المدرسي إلى فصول دراسية أو مخازن أو مرافق أخرى، مما قلل من الفرص المتاحة للطلاب للاستفادة من الأنشطة المسرحية (البعداني، ٢٠١٨، ص ١٠٤).

يتضح من هذا العرض أن المسرح المدرسي في الجمهورية اليمنية يواجه تحديات كبيرة تعيق تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية. يتطلب تحسين

واقع المسرح المدرسي في اليمن جهودًا متكاملة من الجهات المعنية، تتضمن توفير الموارد البشرية المؤهلة، والتمويل اللازم، وتحسين البنية التحتية. كما يجب أن يكون هناك دعم مستدام لتطوير الأنشطة المسرحية، لجعلها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية اليومية في المدارس.

- **المبحث الثالث- التنشيط التربوي:**
- **مفهوم التنشيط التربوي:**

يعرّف العنزي (٢٠٢٠، ص.٤٥) التنشيط التربوي بأنه "مجموعة من الأنشطة والفعاليات التربوية الهادفة التي تتم خارج إطار المنهج الدراسي الرسمي، وتهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها". ويضيف الشمري (٢٠٢١، ص.٧٨) أنه "عملية تربوية منظمة تسعى إلى تفعيل دور الطالب وتحفيزه على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية.

- **مرتكزات التنشيط التربوي**

عند تأمل فعل التنشيط في مجال التربية والتعليم، نجد أنه يستند إلى عدة مرتكزات نظرية وتطبيقية، ويعتمد على مجموعة من المفاهيم الإجرائية التي يجب مراعاتها خلال حصة التنشيط. هذه المرتكزات تهدف إلى تحقيق بعد قومي في عمليات التنشيط لخدمة الأمة، وتتبلور في النقاط كما أشار إليها سليمان، (٢٠٢٠، ص.٥٧)، كما يأتي:

- الفكر الديمقراطي: يعتمد التنشيط التربوي على الفكر الديمقراطي المبني على التعاون، والاستشارة، والتسامح، والتفاهم، واحترام الآخر.
- الجوانب الشخصية: يرتكز التنشيط على تنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية، والحركية في الشخصية الإنسانية، مما يعزز التطور الشامل للطلاب.
- المعطيات السيكو اجتماعية: يتطلب التنشيط التربوي التسلح بالمعطيات السيكو اجتماعية لخلق بيئة تعلم فعالة.
- التنافس والإبداع: يهدف التنشيط إلى خلق أجواء التباري، والتنافس، والتفوق، والريادة، والتميز في مجال التربية والتعليم، مع الإيمان بفلسفة الإبداع والاختراع والابتكار.
- المواطنة الصالحة: يشجع التنشيط التربوي على التحلي بالمواطنة الصالحة والانطلاق من التصور الإنساني.
- العمل الجماعي: يركز التنشيط على الاشتغال في فريق جماعي، مع الأخذ بالفلسفة التشاركية، مما يعزز التعاون بين الطلبة.
- التكامل بين النظري والتطبيقي: يهدف التنشيط إلى ربط النظري بالتطبيقي، والمعرفي بالعملي، لتحقيق تكامل بين المعرفة والممارسة.

- المدرسة الفعالة: يسعى التنشيط التربوي إلى خلق مدرسة ديناميكية فعالة، وتفعيل مذكرات الحياة المدرسية وتنشيطها.
- الجودة والكفاءة: يربط التنشيط المدرسة بالتحديد والكفاءة والخبرة والجودة الكمية والكيفية، مما يعزز الالتزام والمواطنة الحقة والحياة السعيدة..

- **أهداف التنشيط التربوي:**

لتنشيط التربوي عدد من الأهداف يشير إليها، المالكي، (٢٠١٩، ص. ١١٢) بالآتي:

- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية: أن التنشيط التربوي "يهدف إلى تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي والقيادة لدى الطلبة.
- اكتشاف المواهب وتنميتها: يساعد في اكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم الكامنة وتوجيهها بشكل إيجابي".
- تعزيز القيم والمبادئ التربوية: يسعى إلى غرس القيم الأخلاقية والوطنية في نفوس الطلبة".
- ربط التعليم بالحياة العملية: يهدف إلى تطبيق المعارف النظرية في مواقف حياتية واقعية".
- تحسين البيئة المدرسية: يسعى إلى خلق بيئة مدرسية محفزة وجاذبة للطلاب.

بينما يرى، الدوسري،(٢٠٢١، ص.١٣٣)، أن أهداف التنشيط التربوية تتجلى في الآتي:

- تحسين الأداء الأكاديمي: يسعى التنشيط التربوي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال تعزيز فهمهم للمادة الدراسية وزيادة مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.
- تنمية المهارات الاجتماعية: يساعد التنشيط التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب، مثل التعاون والعمل الجماعي، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- تعزيز الثقة بالنفس: يهدف التنشيط التربوي إلى تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة، مما يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة وتحقيق إنجازات ملموسة.
- الحد من السلوكيات السلبية: يلعب التنشيط التربوي دوراً حاسمًا في الحد من السلوكيات السلبية بين الطلبة، مثل العدوانية والتصرفات الشائنة، من خلال توفير بيئة تربوية إيجابية.

- تعزيز الإبداع والابتكار: يسعى التنشيط التربوي إلى تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.
- تطوير المهارات الحركية: يساهم التنشيط التربوي في تطوير المهارات الحركية للطلاب من خلال الأنشطة البدنية التي تساعدهم على تحسين لياقتهم البدنية وصحتهم العامة.

• **أهمية التنشيط التربوي:**

يشير الزهراني، (٢٠١٩، ص. ٦٧)، أن أهمية التنشيط التربوي تتجلى في الآتي:

- تحسين التحصيل الدراسي: أن "الطلبة المشاركين في أنشطة التنشيط التربوي يحققون نتائج أكاديمية أفضل مقارنة بغير المشاركين.
- تنمية الشخصية المتكاملة: يساهم في بناء شخصية الطالب بشكل متوازن ومتكامل.
- تعزيز الانتماء المدرسي: التربوي يزيد من شعور الطالب بالانتماء للمدرسة والمجتمع التعليمي.
- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: يساعد في إكساب الطلبة مهارات حيوية مثل التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات.
- تحقيق التعلم النشط: أن "التنشيط التربوي يحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعال في العملية التعليمية.

• **المبحث الرابع: دور المسرح المدرسي بوصفة تقنية للتنشيط التربوي:**

المسرح المدرسي يعد من أهم وسائل التنشيط التربوي الصفي، حيث يقدم طريقة مبتكرة وفعالة لتقديم المعلومات وترسيخها في أذهان الطلبة. إذ يشير الحربي (٢٠٢١، ص.٦٧٠) إلى أن المسرح المدرسي يعمل على تحويل البيئة الصفية التقليدية إلى بيئة تفاعلية محفزة للإبداع والتعلم، وذلك من خلال إتباع الآتي:

- مسرحة الدروس: مسرحة الدروس هي عملية تحويل المحتوى التعليمي إلى عرض مسرحي تفاعلي. يعرفها العتيبي (٢٠٢٠، ص.١١٢) بأنها "أسلوب تعليمي يعتمد على تقديم المادة الدراسية في شكل درامي، يشارك فيه الطلبة كممثلين ومشاهدين في آن واحد" ويتم مسرحة الدروس من خلال الآتي:

• **الأهداف: وينم فيها:**

- شرح الدروس بطريقة مشوقة وجذابة.
- تفسير المفاهيم المعقدة من خلال التمثيل والحركة.

- تعزيز فهم الطلبة للمادة الدراسية.
- تنمية مهارات التواصل والتعبير لدى الطلبة.

• آليات التنشيط الدرامي:

١. اللعب:

يؤكد السبيعي (٢٠١٩، ص.٨٩) أن استخدام اللعب في مسرحة الدروس يساعد على كسر الحواجز النفسية وتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة. يمكن استخدام ألعاب الأدوار، والمحاكاة، والألعاب التعليمية المسرحية لتحقيق هذا الهدف.

٢. تقمص الشخصيات:

يشير الغامدي (٢٠٢٢، ص.١٥٦) إلى أن "تقمص الشخصيات يساعد الطلبة على فهم وجهات النظر المختلفة وتطوير التعاطف والفهم العميق للمواقف التاريخية أو الاجتماعية، يمكن للطلاب تقمص شخصيات تاريخية، أو علماء، أو شخصيات أدبية حسب طبيعة الدرس.

• دور المدرس في مسرحة الدروس:

١. إعداد الدرس:

يقوم المدرس بتحليل محتوى الدرس وتحديد النقاط الرئيسية التي يمكن تحويلها إلى مشاهد مسرحية. يؤكد الزهراني (٢٠٢٠، ص.١٣٤) أن التخطيط الجيد للدرس المسرحي يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية.

٢. تحويل الدرس إلى سيناريو تربوي:

يقوم المدرس بكتابة سيناريو يتضمن الحوارات والإرشادات المسرحية. تشير العنزي (٢٠٢١، ص.٢٠١) إلى أهمية "مراعاة المستوى اللغوي والفكري للطلاب عند كتابة السيناريو.

٣. دمج الإرشادات المسرحية:

يضيف المدرس إرشادات حول الحركة، والتعبير الصوتي، واستخدام الأدوات المسرحية البسيطة. يؤكد الشمري (٢٠١٩، ص.١٧٨) على أهمية تدريب الطلبة على هذه الإرشادات لضمان أداء مسرحي فعال.

• كتابة النص المسرحي التربوي:

عند كتابة النص المسرحي التربوي، يجب مراعاة عدة عوامل:

- طموحات وآفاق المتلقي: يشير المالكي (٢٠٢٠، ص.٢٢٣) إلى ضرورة "فهم اهتمامات الطلبة وتطلعاتهم لتضمينها في النص المسرحي، هذا يشمل استخدام لغة مناسبة لعمرهم، وتناول مواضيع ذات صلة بحياتهم اليومية.

- التكامل مع المنهج الدراسي: يؤكد القحطاني (٢٠٢١ص١٤٥،) على أهمية "ربط النص المسرحي بأهداف المنهج الدراسي لضمان تحقيق الغايات التعليمية.
- التشويق والإثارة: تشير الدوسري (٢٠٢٢، ص.١٨٩) إلى أن "استخدام عناصر التشويق والإثارة في النص المسرحي يساعد على جذب انتباه الطلبة والحفاظ على تركيزهم.

• أهمية المسرح المدرسي في التنشيط التربوي:

- إثارة حماس الطلبة: يؤكد العمري (٢٠١٩، ص.١١٢) أن "المسرح المدرسي يخلق بيئة تعليمية محفزة تثير حماس الطلبة للتعلم والمشاركة".
- تفجير المواهب: تشير الحربي (٢٠٢٠ص.٨٩،) إلى أن "المسرح المدرسي يوفر فرصة لاكتشاف وتنمية المواهب المختلفة لدى الطلبة، سواء في التمثيل أو الإخراج أو الكتابة.
- التعبير عن المكبوتات: يوضح الشهري (٢٠٢١، ص. ١٥٦) أن المسرح المدرسي يوفر منصة آمنة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يساعد في تفريغ الطاقات وتحسين الصحة النفسية.

مما سبق يتضح أن المسرح المدرسي، وخاصة مسرحة الدروس، يعد أداة فعالة للتنشيط التربوي الصفي. من خلال تحويل المحتوى الدراسي إلى عروض مسرحية تفاعلية، يمكن تحقيق فهم أعمق للمواد الدراسية، وتنمية مهارات الطلبة الشخصية والاجتماعية، وخلق بيئة تعليمية محفزة ومثيرة للاهتمام.

• المبحث الخامس: المسرح المدرسي بوصفة تقنية للتنشيط التربوي

حتى يتسنا للباحث تحقيق هدف الدراسة، فقد عمد بعد اطلاعه الواسع على الادبيات النظرية والعلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمشار اليها سلفا، الى اتخاذ تلك الادبيات أطرا فكرية وعلمية واجرائية، تمثلٍ في مجموعها المرجعية العلمية والاساس المتين لتحقيق هدف الدراسة فضلا عن خبرته الميدانية في هذا المجال، وقد تم تحقيق الهدف الرئيس للدراسة من خلال تحقيق الأهداف الفرعية وعلى النحو الآتي:

• الهدف الفرعي الأول المتمثل بـ: التعرف على إمكانية مسرحة بعض الدروس كتقنية للتنشيط التربوي.

تعد مسرحة الدروس إحدى التقنيات التربويةٍ الحديثةٍ التي تهدف إلى تفعيل العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقا وانخراطا للطلاب. تعتمد هذه التقنية على تحويل المحتوى التعليمي إلى مشاهد تمثيلية تتيح للطلاب فرصة لعب الأدوار، مما يسهم في تعزيز الفهم، وتطوير المهارات الاجتماعية،

وزيادة التفاعل الصفي. يُنظر إلى مسرحة الدروس كتقنية مبتكرة للتنشيط التربوي، إذ تساهم في تحويل الدرس من عملية تقليدية تعتمد على التلقين إلى تجربة تعليمية نشطة، حيث يصبح المتعلم مشاركا فعالا في إنتاج المعرفة، ويتم ذلك من خلال الآتي:

- ربط المحتوى بالواقع: من خلال مسرحة الدروس، يُمكن للطلاب أن يتفاعلوا مع المحتويات الدراسية بشكل مباشر، حيث يتم تمثيل المفاهيم المجردة أو المعقدة في سياقات حياتية ملموسة. على سبيل المثال، يمكن تحويل درس في التاريخ إلى مشهد تمثيلي يعكس أحداثا تاريخية معينة، مما يسهل على الطالب استيعاب تسلسل الأحداث وفهم العوامل المؤثرة فيها. هذه الطريقة تُمكن الطالب من بناء روابط بين ما يتعلمه في الصف وبين العالم الخارجي.
- تعزيز التفاعل والتواصل: تُعد مسرحة الدروس وسيلة فعالة لتعزيز التفاعل بين الطلبة داخل الفصل. فبمجرد أن يُسند لكل طالب دور معين في المشهد التمثيلي، يجد نفسه مضطرا للتفاعل مع زملائه، سواء من خلال الحوار أو الحركة أو التعبير، مما يعزز مهارات التواصل والتعاون. هذا التفاعل يسهم في تنمية قدرات الطلبة على العمل الجماعي وحل المشكلات بشكل تشاركي.
- تنمية الإبداع والتفكير النقدي: تمثل مسرحة الدروس فرصة لتعزيز الإبداع لدى الطلبة. من خلال تمثيل الأدوار، يُتاح للطلاب حرية استخدام خيالهم لتجسيد الشخصيات أو المفاهيم، مما يحفز التفكير النقدي والإبداعي. على سبيل المثال، عند تمثيل دور شخصية علمية أو تاريخية، يضطر الطالب إلى التفكير في دوافع الشخصية وسياقها التاريخي أو العلمي، وهو ما يعزز قدراته التحليلية والنقدية.
- التحفيز والتشويق: مسرحة الدروس تزيد من تشويق العملية التعليمية، حيث تخرج عن النمط التقليدي للتلقين وتدخل في إطار نشاط ممتع يجذب انتباه الطلبة. من خلال لعب الأدوار، يشعر الطلبة بالحماس والانخراط أكثر في الدرس، مما يؤدي إلى زيادة الدافعية لديهم للتعلم والبحث عن المعرفة. فالتعلم من خلال التمثيل يُعتبر تجربة تفاعلية تجعل الدرس أكثر جاذبية، وتقلل من الملل الذي قد يصاحب الطرق التقليدية للتدريس.
- تحسين الفهم والاستيعاب: تشير الدراسات التربوية إلى أن التعلم من خلال التمثيل يتيح للطلاب استيعاب المفاهيم بشكل أعمق وأكثر ديمومة. فعندما تتم مسرحة الدروس، يتم تحويل المفاهيم المجردة إلى

مواقف ملموسة يمكن للطلاب تمثيلها وتجسيدها، مما يساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد. هذا الأسلوب يُمكّن الطلبة من "عيش" الدرس، وليس فقط حفظه عن ظهر قلب.

- ملاءمة الفئات العمرية المختلفة والمناهج الدراسية: تتميز تقنية مسرحة الدروس بمرونتها وملاءمتها لمختلف الفئات العمرية والمستويات الدراسية. يمكن استخدام هذه التقنية في مراحل التعليم الأساسي وحتى التعليم الثانوي، ويمكن تطبيقها على مجموعة واسعة من المواد، مثل الرياضيات، العلوم، التاريخ، واللغات. فمثلا، في درس الرياضيات، يمكن تمثيل الأشكال الهندسية أو العمليات الحسابية، بينما يمكن تحويل درس في اللغة إلى مشهد حواري بين شخصيات القصة.

- **الهدف الفرعي الثاني: التعرف على دور المسرح في المحاكاة ولعب الأدوار كتقنية للتنشيط التربوي**

يُعد المسرح المدرسي أحد الأدوات الفعالة في تفعيل العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلا وإثارة لاهتمام الطلبة. من خلال تقنيات المحاكاة ولعب الأدوار، يُمكن للطلاب أن يختبروا المفاهيم الدراسية بشكل مباشر ويعيشوا تجارب تمثيلية تُحاكي الواقع، مما يُسهم في تطوير قدراتهم المعرفية والاجتماعية. تُعد هذه التقنية جزءا من الاستراتيجيات التربوية التي تهدف إلى إشراك الطلبة في عملية التعلم بطرق مبتكرة، بعيدا عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وتتجلى دور المسرح المدرسي في المحاكاة ولعب الأدوار كتقنية للتنشيط التربوي من خلال الآتي:

- تعريف المحاكاة ولعب الأدوار: المحاكاة هي إعادة تمثيل أو تقليد مواقف أو أحداث واقعية في بيئة تعليمية، بينما يُقصد بلعب الأدوار أن يقوم الطالب بتقمص دور شخصية معينة في سيناريو محدد، سواء كانت هذه الشخصية حقيقية أو خيالية. يُتيح هذان الأسلوبان للطلاب فرصة التفاعل مع مواد الدرس بطريقة عملية، حيث يتعاملون مع مشكلات أو مواقف دراسية كما لو كانت جزءا من حياتهم اليومية.
- دور المحاكاة في تعزيز الفهم: تعمل المحاكاة على تقريب المفاهيم المجردة إلى أذهان الطلبة من خلال تجسيدها في مواقف حياتية حقيقية أو شبه حقيقية. على سبيل المثال، يمكن استخدام المحاكاة في دروس العلوم لتمثيل العمليات الكيميائية أو البيولوجية بطريقة تمثيلية، مما يُسهم في تعزيز الفهم العميق لدى الطلبة. كما يمكن في دروس التاريخ أو الجغرافيا محاكاة أحداث تاريخية أو مواقف اجتماعية تسهم في توضيح تلك المفاهيم بشكل ملموس.

- تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية: لعب الأدوار يُعزز من مهارات التواصل بين الطلبة، حيث يتطلب من المشاركين التفاعل مع زملائهم وتبادل الأدوار والحوارات. من خلال هذه العملية، يتعلم الطالب كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وكذلك كيفية الاستماع إلى الآخرين وفهم وجهات نظرهم. هذا التفاعل يُسهم في تحسين القدرة على التعاون والعمل الجماعي، كما يُعزز من روح المسؤولية والانضباط.
- تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار: من خلال لعب الأدوار، يُوضع الطلبة في مواقف تتطلب منهم اتخاذ قرارات والتعامل مع مشكلات مشابهة لتلك التي قد يواجهونها في الحياة الواقعية. على سبيل المثال، في درس عن حقوق الإنسان، يمكن للطلاب تمثيل دور قاضٍ أو محامٍ أو متهم في محاكمة افتراضية، مما يُعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وتحليل المواقف واتخاذ القرارات المناسبة. بذلك، يتعلم الطلبة كيفية التعامل مع التحديات بطريقة منطقية وعقلانية.
- تعزيز الانخراط والتحفيز: المحاكاة ولعب الأدوار تُعد تقنيات فعالة لتحفيز الطلبة وزيادة انخراطهم في العملية التعليمية. بما أن هذه الأنشطة تتطلب مشاركة فعلية من الطلبة، فإنها تُسهم في كسر الروتين الدراسي المعتاد، مما يزيد من حماسهم وتفاعلهم مع المادة الدراسية. عندما يشعر الطلبة بأن لهم دورًا فعالًا في العملية التعليمية، فإنهم يصبحون أكثر اهتمامًا واستعدادًا لاستيعاب المفاهيم الجديدة.
- تنمية التفكير الإبداعي: تتطلب المحاكاة ولعب الأدوار من الطلبة استخدام خيالهم بشكل واسع، مما يُسهم في تطوير قدراتهم الإبداعية. على سبيل المثال، عند تمثيل دور في مسرحية تعليمية، يُتاح للطلاب الفرصة لتطوير شخصياتهم وابتكار حلول للمشكلات المطروحة، مما يحفز التفكير الإبداعي ويُعزز من قدرتهم على الخروج عن النمطية في التفكير وحل المشكلات.
- تطبيقات المحاكاة ولعب الأدوار في المواد الدراسية المختلفة: يمكن توظيف تقنية المحاكاة ولعب الأدوار في مجموعة متنوعة من المواد الدراسية. في تدريس اللغات، يمكن تنظيم أنشطة لعب الأدوار لتحفيز الطلبة على استخدام اللغة في مواقف حياتية يومية، مثل التسوق، السفر، أو إجراء مقابلات. في مواد العلوم الاجتماعية، يمكن تمثيل أحداث تاريخية أو اجتماعية لتعزيز فهم الطلبة للتغيرات السياسية والاجتماعية. حتى في الرياضيات، يمكن استخدام لعب الأدوار لحل مشكلات تتعلق بالحياة اليومية، مثل حساب التكاليف في مواقف تجارية.

- الأبعاد النفسية والتربوية للمحاكاة ولعب الأدوار: تُسهم المحاكاة ولعب الأدوار في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، حيث يشعر الطالب بأنه قادر على تجسيد دور معين وتحقيق النجاح فيه. كما أن هذه الأنشطة تُساعد على تقليل الخوف من الفشل أو التقييم السلبي، لأن الطالب يُدرك أن الهدف الأساسي منها هو التعلم والتجربة. هذا الجو الآمن يُعزز من الدافعية لدى الطلبة ويمنحهم الفرصة للتعلم من أخطائهم دون الشعور بالحرج.

- **الهدف الفرعي الثالث: التعرف على دور المسرح في تعليم أنشطة الاكتساب كتقنية للتنشيط التربوي**

يُعد المسرح المدرسي من أهم الأدوات التعليمية التي يمكن استخدامها في تعليم أنشطة الاكتساب، حيث يسهم بشكل كبير في تعزيز التعلم النشط والتفاعلي. يعتمد تعليم أنشطة الاكتساب على تمكين الطلبة من اكتساب مهارات ومعارف جديدة عبر المشاركة الفعالة والتجربة الحية، وهو ما يوفره المسرح من خلال الجمع بين التمثيل الحركي، الحوار، والتفاعل الجماعي. في هذا الإطار، يُمكن استخدام المسرح المدرسي كوسيلة لتعزيز تعلم الطلبة من خلال تمثيل الأنشطة التعليمية وتقديمها بشكل درامي يجذب انتباههم ويحفزهم على المشاركة الفعالة. وتكمن دور المسرح في تعليم أنشطة الاكتساب كتقنية للتنشيط التربوي من خلال الآتي:

- تعريف أنشطة الاكتساب: أنشطة الاكتساب هي الأنشطة التي تهدف إلى تنمية المهارات والمعارف الجديدة لدى الطلبة، سواء كانت مهارات معرفية، اجتماعية، أو عملية. تعتمد هذه الأنشطة على التفاعل النشط بين المتعلم والمحتوى التعليمي، وتستلزم مشاركة الطالب بشكل مباشر في العملية التعليمية بدلاً من اقتصار دوره على المتلقي السلبي. يمكن أن تشمل أنشطة الاكتساب مهارات القراءة، الكتابة، التفكير النقدي، حل المشكلات، أو حتى المهارات الحياتية مثل العمل الجماعي والتواصل الفعّال.
- دور المسرح في تعزيز الاكتساب الفعّال: المسرح المدرسي يُعد بيئة مثالية لتفعيل أنشطة الاكتساب، حيث يُقدم للطلاب فرصة لتطبيق ما يتعلمونه في مواقف عملية من خلال تمثيل الأدوار والمشاهد التمثيلية. يُساعد المسرح في تعزيز التعلم العملي عن طريق تحويل المفاهيم المجردة إلى تجارب واقعية. على سبيل المثال، يمكن للطلاب اكتساب مهارات مثل التفاوض، القيادة، أو التعاون من خلال أداء مشهد تمثيلي يتطلب منهم حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرارات جماعية.
- التعلم الاجتماعي والتواصل: من خلال الأنشطة المسرحية، يُتاح للطلاب فرصة التفاعل مع أقرانهم في سياق تعليمي ديناميكي. في مثل هذه البيئة،

يتعلم الطلبة كيفية التواصل بشكل فعّال، سواء من خلال الحوار أو العمل الجماعي. المسرح يعزز تعلم الطلبة من خلال التجربة المباشرة، حيث يُمكنهم تحسين مهاراتهم في الاستماع، التعبير عن الذات، وفهم مشاعر وآراء الآخرين. هذه المهارات الاجتماعية تُعتبر من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة في حياتهم العملية والمهنية.

- التعلم من خلال التجربة الحية: المسرح المدرسي يوفر بيئة تعليمية تجريبية، حيث يتعلم الطلبة من خلال التفاعل المباشر مع النصوص أو المواقف التمثيلية. هذه التجربة الحية تُسهم في تحسين قدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم الجديدة بشكل أفضل مقارنة بأساليب التعليم التقليدية القائمة على التلقين. على سبيل المثال، في دراسة اللغة أو الأدب، يمكن للطلاب اكتساب مفردات جديدة ومعرفة كيفية استخدامها في سياقات مختلفة من خلال تمثيل حوارات أو مشاهد أدبية.
- تعزيز الذاكرة والفهم العميق: تشير الدراسات التربوية إلى أن التعلم من خلال التمثيل والمشاركة النشطة يُسهم في تعزيز الذاكرة طويلة الأمد. من خلال أداء الأدوار وتجسيد الشخصيات، يختبر الطلبة المعلومات بشكل عملي، مما يُسهل عليهم تذكرها وفهمها بعمق. على سبيل المثال، تمثيل درس في العلوم حول دورة الماء أو التفاعلات الكيميائية يُمكن أن يساعد الطلبة على فهم هذه المفاهيم بشكل أعمق من خلال المشاركة الفعلية في تمثيلها.
- تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: المسرح يُعزز من عملية الاكتساب من خلال تحفيز الإبداع والتفكير النقدي. عندما يُطلب من الطلبة تمثيل دور معين أو حل مشكلة درامية، يُضطرون إلى التفكير بشكل نقدي حول الأدوار والمواقف التي يؤدونها، وكذلك حول الحلول التي يمكنهم تقديمها. هذا النوع من التفاعل يُسهم في تطوير مهارات التفكير التحليلي والإبداعي لدى الطلبة، مما يُساعدهم في اكتساب مهارات جديدة تُفيدهم في مواقف الحياة الحقيقية.
- الاكتساب متعدد الحواس: يُسهم المسرح في تعزيز أنشطة الاكتساب من خلال توفير تجربة متعددة الحواس. يتطلب اللعب المسرحي استخدام الحواس المختلفة، مثل السمع، البصر، والحركة. هذه الطريقة المتكاملة في التعلم تُساعد الطلبة على اكتساب المعلومات بشكل شامل، حيث يتفاعلون مع المفاهيم التعليمية ليس فقط عن طريق السمع أو القراءة، ولكن أيضًا من خلال الحركة وتجسيد الأدوار. هذا النوع من التعلم يُعزز من قدرة الطلبة على فهم واستيعاب المفاهيم بشكل أعمق وأكثر استدامة.

- تطبيقات المسرح في مواد مختلفة: تتعدد مجالات استخدام المسرح في تعليم أنشطة الاكتساب عبر مواد دراسية متنوعة. في مادة العلوم، يمكن للطلاب تمثيل تجارب علمية أو تفاعلات كيميائية. في مادة الرياضيات، يمكن تمثيل مسائل حسابية أو هندسية تُحاكي مواقف حياتية. في مادة التاريخ، يُمكن للطلاب إعادة تمثيل أحداث تاريخية مهمة، مما يُسهم في فهم أعمق للسياقات التاريخية. حتى في دروس التربية الاجتماعية أو الأخلاقية، يُمكن تمثيل مواقف حياتية تُعزز من فهم الطلبة للقيم والسلوكيات الاجتماعية.

- **الهدف الفرعي الرابع: التعرف على دور المسرح المدرسي في الأنشطة المندمجة كتقنية تنشيط تربوي.**

يُعد المسرح المدرسي من الأدوات الفعّالة في تحقيق التعليم المتكامل، حيث يُسهم في دمج الأنشطة التعليمية والترفيهية بشكل يعزز من تفاعل الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية. يُقصد بالأنشطة المندمجة تلك الأنشطة التي تجمع بين أهداف تربوية متعددة، وتدمج بين مجالات معرفية أو مهارية مختلفة لتوفير تجربة تعليمية شاملة. في هذا السياق، يمكن توظيف المسرح المدرسي كأداة لتنشيط تربوي فعّال، حيث يُمكّن الطلبة من اكتساب مهارات ومعارف متنوعة من خلال نهج تفاعلي ومتكامل كما يأتي:

- المسرح المدرسي كأداة تربوية شاملة: المسرح المدرسي يُعد بيئة تعليمية شاملة تجمع بين المهارات الاجتماعية، العاطفية، والمعرفية. من خلال الأنشطة المسرحية المندمجة، يُمكن للطلاب تطبيق مهارات متعددة مثل التواصل، التعاون، حل المشكلات، والتفكير النقدي، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة في مجالات مختلفة. المسرح يُتيح فرصة للطلاب لتجربة أدوار وشخصيات متعددة، مما يعزز من فهمهم للمواد الدراسية بطريقة متكاملة.
- دمج الفنون مع التعليم الأكاديمي: من خلال المسرح المدرسي، يُمكن دمج الفنون مع المواد الأكاديمية لتوفير تجربة تعليمية غنية وشاملة. على سبيل المثال، يمكن دمج الدروس الأدبية مع العروض المسرحية، حيث يتم تمثيل نصوص أدبية أو قصص تاريخية. هذا الدمج لا يُسهم فقط في تعزيز الفهم الأكاديمي للطلاب، بل يعمل أيضًا على تنمية حسهم الفني والإبداعي. إضافة إلى ذلك، يمكن استغلال المسرح لتدريس مواد علمية مثل العلوم أو الرياضيات، من خلال تمثيل تجارب علمية أو مسائل حسابية بشكل درامي.
- تعزيز العمل الجماعي والتعاون: الأنشطة المندمجة في المسرح المدرسي تتطلب من الطلبة العمل معًا كفريق واحد، حيث يتوزع الأدوار بين

الممثلين، المخرجين، مصممي الأزياء، والفنيين. هذا النوع من الأنشطة يُنمّي لدى الطلبة مهارات التعاون والعمل الجماعي، حيث يعتمد نجاح العرض المسرحي على الجهود المشتركة لجميع المشاركين. كما يتعلم الطلبة من خلال هذه الأنشطة كيفية توزيع المهام، التواصل الفعّال، والتعامل مع التحديات بشكل جماعي.

- الربط بين التعليم العملي والنظري: الأنشطة المندمجة في المسرح المدرسي تُسهم في تعزيز الربط بين التعليم النظري والتطبيق العملي. فالمفاهيم المجردة التي يتم تدريسها في الصفوف الدراسية يمكن تطبيقها وتجسيدها في العروض المسرحية. على سبيل المثال، يمكن تحويل درس في الفيزياء حول قوانين الحركة إلى مشهد تمثيلي يُظهر كيف تؤثر هذه القوانين على حياة الإنسان اليومية. هذا الربط بين النظرية والتطبيق يُساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم بشكل أعمق وأكثر ديمومة.
- تطوير المهارات الشخصية والعاطفية: يُسهم المسرح المدرسي في الأنشطة المندمجة في تطوير المهارات الشخصية والعاطفية لدى الطلبة. من خلال تمثيل الشخصيات المختلفة، يتعلم الطلبة كيفية التعبير عن مشاعرهم والتعامل مع مشاعر الآخرين. كما يُتيح المسرح الفرصة للطلاب لتطوير مهاراتهم في التعامل مع المواقف الحياتية المتنوعة، مما يُسهم في تعزيز الذكاء العاطفي لديهم. هذه المهارات ليست فقط مفيدة في البيئة المدرسية، بل تُعتبر ضرورية في الحياة العملية والمهنية.
- تعزيز التفكير النقدي والإبداعي: الأنشطة المسرحية المندمجة تُحفز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة. يتم تشجيع الطلبة على التفكير في كيفية تمثيل النصوص والأفكار بشكل مبتكر، وكيفية حل المشكلات التي قد تواجههم أثناء التحضير للعروض. يُتيح المسرح أيضًا للطلاب فرصة للتفكير بشكل نقدي حول القضايا الاجتماعية والثقافية التي قد يتم تناولها في العروض، مما يُسهم في بناء وعي فكري واجتماعي لديهم.
- تعزيز الدافعية والتحفيز: المسرح المدرسي يُسهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وممتعة. عندما يُمنح الطلبة الفرصة للمشاركة في أنشطة مسرحية، يشعرون بأنهم جزء من العملية التعليمية، مما يزيد من حماسهم واستعدادهم للتعلم. الأنشطة المندمجة في المسرح تُسهم في جعل العملية التعليمية أكثر تشويقًا وارتباطًا بالواقع، حيث يشعر الطالب بأن ما يتعلمه في الصف يمكن تطبيقه في مواقف حياتية أو فنية.
- التنوع الثقافي والاجتماعي في المسرح المدرسي: الأنشطة المندمجة في المسرح المدرسي تُتيح فرصة لاستكشاف التنوع الثقافي والاجتماعي، حيث يمكن تقديم عروض مسرحية تعكس تنوع الثقافات والمجتمعات. يمكن للطلاب

من خلال هذه الأنشطة اكتساب فهم أعمق للثقافات المختلفة والتعلم عن القضايا الاجتماعية والسياسية بشكل درامي. هذا يُسهم في تعزيز قيم التسامح والتفاهم الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة، ويُعزز من قدرتهم على التفكير في القضايا العالمية والمحلية بطريقة شاملة.

- التعلم التفاعلي والمشاركة النشطة: المسرح المدرسي يُعزز من التعلم التفاعلي والمشاركة النشطة للطلاب. بدلاً من أن يكون الطلبة متلقين سلبيين للمعلومات، يُصبحون جزءًا فعّالًا في إنتاج المعرفة من خلال تمثيل الأدوار والمشاركة في الأنشطة المسرحية. هذا النوع من التعلم التفاعلي يُسهم في تعزيز فهم الطلبة للمفاهيم بشكل أفضل ويجعلهم أكثر استعدادًا لاستيعاب المعلومات والتعامل معها.

• استنتاجات

- فعالية المسرح المدرسي في التنشيط التربوي: المسرح المدرسي يُعد أداة تعليمية فعّالة لتنشيط العملية التعليمية، سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية، من خلال تحفيز التفاعل بين الطلبة، وتعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية، وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية.
- إمكانية مسرحة الدروس: مسرحة الدروس تُسهم في جعل المفاهيم المجردة أكثر وضوحًا وفهمًا من خلال تقديمها في شكل تمثيلي، مما يزيد من تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية ويُعزز من قدرتهم على الاستيعاب والتذكر.
- أهمية المحاكاة ولعب الأدوار: تقنية المحاكاة ولعب الأدوار تُعزز من مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وتُعد أداة فعّالة لتعليم الطلبة كيفية التعامل مع مواقف حياتية واقعية من خلال التجربة المباشرة.
- تعليم أنشطة الاكتساب: المسرح المدرسي يُعد وسيلة تعليمية مثالية لتنمية أنشطة الاكتساب، حيث يوفر للطلاب بيئة تفاعلية تُشجع على اكتساب مهارات جديدة، سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو عملية.
- دور الأنشطة المندمجة: المسرح يُعزز الأنشطة المندمجة من خلال دمج مواد متعددة في بيئة تعليمية تفاعلية، مما يُسهم في تطوير الفهم الشامل لدى الطلبة وتمكينهم من ربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية.

• التوصيات

استنادًا إلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يُوصي الباحث باتخاذ التدابير التالية:

- دمج المسرح المدرسي في المناهج الدراسية: يُنصح بأن يتم إدراج المسرح المدرسي ضمن المناهج الدراسية بشكل رسمي، حيث يُمكن استخدامه كأداة لتنشيط الدروس وتقديم المفاهيم بطريقة إبداعية وتفاعلية.

- تدريب المعلمين على تقنيات المسرح التعليمي: يجب توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف المسرح في التدريس، وذلك لضمان استخدام التقنيات المسرحية مثل مسرحة الدروس، المحاكاة، ولعب الأدوار بشكل فعّال.
- تنويع الأنشطة المسرحية: يُوصى بتبني أنشطة مسرحية متنوعة تشمل مجالات متعددة من المواد الدراسية، مثل العلوم، التاريخ، واللغات، لتعزيز الفهم المتكامل لدى الطلبة وتقديم تجربة تعليمية شاملة.
- تشجيع العمل الجماعي: يُوصى بتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المسرحية الجماعية، حيث تُسهم هذه الأنشطة في تعزيز مهارات التعاون والقيادة والعمل الجماعي، وهي مهارات ضرورية في الحياة العملية.
- استخدام المسرح لتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية: يُمكن استغلال العروض المسرحية لتعليم القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال تمثيل مواقف حياتية واقعية تُعزز من فهم الطلبة لمفاهيم مثل التسامح، التعاون، والعدالة.

• المقترحات

استنادًا إلى النتائج والتوصيات، يقترح الباحث تنفيذ المزيد من البحوث والدراسات العلمية في المجالات التالية:

- تصميم معايير للبرامج المسرحية: إجراء دراسة علمية تهدف إلى تصميم معايير لتحديد البرامج والمشاريع المسرحية الملائمة للتطبيق في مدارس التعليم العام.
- تحديد المشكلات الإدارية والمالية: إجراء دراسة علمية لتحديد التحديات الإدارية والمالية والبشرية التي تواجه تطبيق المدخل المسرحي في التعليم، ووضع الحلول المناسبة لتجاوزها.
- متطلبات تطبيق المسرح المدرسي: إجراء دراسة علمية تهدف إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتطبيق المسرح المدرسي كأداة للتنشيط التربوي في مدارس التعليم العام.
- تنمية قيم المواطنة عبر المسرح المدرسي: إجراء دراسة علمية لاستكشاف دور المسرح المدرسي كمدخل لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مدارس التعليم العام بالجمهورية اليمنية.
- برامج تأهيلية للمسرح المدرسي: فتح برامج تأهيلية متخصصة في المسرح المدرسي ضمن أقسام التربية الفنية في كليات التربية والمعاهد العليا، لتخريج كفاءات قادرة على تطوير وتطبيق المسرح المدرسي بشكل فعّال في النظام التعليمي.

• قائمة المراجع:

- الحارثي، سارة. (٢٠٢٠). **المسرح الاجتماعي في المدارس: دراسة تحليلية**. دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- الحربي، سعد. (٢٠٢١). المسرح المدرسي ودوره في تنمية شخصية الطالب. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧(٣)، ١٠٠-١٢٠.
- الحربي، عائشة. (٢٠٢٠). اكتشاف المواهب من خلال المسرح المدرسي. **المجلة الدولية للتربية المعاصرة**، ١٤(٢)، ٨٠-٩٥.
- الحربي، فهد. (٢٠٢١). المسرح المدرسي ودوره في التنشيط التربوي. **مجلة العلوم التربوية**، ١٥(٣)، ٦-٠٧٥.
- الحربي، منى. (٢٠٢٢). **التنشيط التربوي واكتشاف المواهب الطلبتية**. دار الفكر العربي.
- الحربي، ناصر. (٢٠٢٢). دور المسرح الموسيقي في تنمية الذوق الفني. **المجلة العربية للفنون**، ١٦(٣)، ٢٧٠-٢٨٥.
- الحمادي، فاطمة علي. (٢٠١٩). **استراتيجيات التنشيط التربوي الحديثة**. مكتبة الرشد.
- الخطيب، محمد. (٢٠١٨). **المسرح المدرسي: أسسه وتطبيقاته**. دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- الدوسري، عبدالله. (٢٠٢٠). **المسرح البيئي: مفاهيم وتطبيقات**. مكتبة الرشد.
- الدوسري، فاطمة. (٢٠٢٢). **عناصر التشويق في المسرح التعليمي**. دار العلم للملايين.
- الدوسري، محمد. (٢٠٢١). أثر التنشيط التربوي على البيئة المدرسية. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ٩(٤)، ١٣٠-١٤٥.
- الزهراني، أحمد. (٢٠١٩). دور المسرح في تنمية الوعي البيئي. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، ٧(٢)، ٨٥-١٠٠.
- الزهراني، عبدالله. (٢٠١٩). العلاقة بين التنشيط التربوي والتحصيل الدراسي. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، ٦(٢)، ٦٠- ٧٥.
- الزهراني، محمد. (٢٠٢٠). التخطيط للدروس المسرحية. دار الفكر العربي.
- الزهراني، نورة. (٢٠١٧). **أهمية المسرح المدرسي في العملية التعليمية**. دار الفكر العربي.
- السبيعي، خالد. (٢٠١٩). اللعب الدرامي في التعليم. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، ١٢(٤)، ٨٠-٩٥.
- السبيعي، عبدالرحمن. (٢٠٢١). أثر التنشيط التربوي على الانتماء المدرسي. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ١١(٣)، ٢١٠-٢٣٠.
- السبيعي، منى. (٢٠٢٠). أثر المسرح العلمي على التفكير الإبداعي. **مجلة البحوث التربوية**، ٩(٣)، ٢٣٠٢٥٠.
- السقاف، عبد الله أحمد. (٢٠٢٠). **أساليب التدريس الفعال والتنشيط الصفي**. دار الفكر للطباعة والنشر.
- السليمان، خالد. (٢٠١٩). المسرح التربوي: نظريات وتطبيقات. مكتبة الرشد.
- الشمري، أحمد. (٢٠١٩). تدريب الطلبة على الأداء المسرحي. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ١٠(١)، ١٧٠-١٨٥.
- الشمري، فهد. (٢٠١٩). المسرح التعليمي ودوره في تطوير العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ٨(٣)، ٦٠٧٥.

- الشمري، نورة. (٢٠٢١). دور التنشيط التربوي في تطوير العملية التعليمية. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، ١٣(٢)، ٧٥-٩٠.
- الشهري، أحمد. (٢٠٢٠). التنشيط التربوي والتعلم النشط. **المجلة الدولية للتربية المعاصرة**، ١٥(٢)، ١٨٠-١٩٥.
- الشهري، ناصر. (٢٠٢١). المسرح المدرسي والصحة النفسية للطلاب. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ١٢(٤)، ١٥٠-١٦٥.
- الشهري، هند. (٢٠٢٢). دور مسرح العرائس في تنمية مهارات الأطفال. المجلة الدولية للطفولة المبكرة، ١٤(٢)، ١٨٠-١٩٥.
- الصباحي، سعيد محمد. (٢٠٢١). **الأنشطة اللاصفية وأثرها على التحصيل الدراسي**. المكتبة الأكاديمية.
- العتيبي، منيرة. (٢٠١٩). أثر المسرح الصامت على الثقة بالنفس لدى الطلبة. **مجلة العلوم النفسية**، ١١(٤)، ١٦٠-١٧٥.
- العتيبي، نورة. (٢٠٢٠). **مسرحة الدروس: نظرية وتطبيق**. دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- العتيبي، نورة. (٢٠٢١). أثر المسرح التعليمي على التحصيل الدراسي. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، ١٢(٢)، ٨٠٩٥.
- العتيبي، هند. (٢٠٢٠). **التنشيط التربوي وربط التعليم بالحياة**. مكتبة الرشد.
- العمري، سعيد. (٢٠٢١). **المسرح العلمي ودوره في تبسيط العلوم**. دار العلم للملايين.
- العمري، سلطان. (٢٠١٩). **المسرح المدرسي والتحفيز التعليمي**. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العمري، فاطمة. (٢٠٢٠). **التنشيط التربوي وبناء الشخصية المتكاملة**. دار العلم للملايين.
- العمري، فاطمة. (٢٠٢٠). دور المسرح في التعليم. **المجلة العربية للعلوم التربوية**، ٥(٢)، ٣٠-٤٥.
- العمري، محمد سعيد. (٢٠١٨). **المسرح المدرسي ودوره في العملية التعليمية**. دار النهضة للنشر والتوزيع.
- العنزي، فاطمة. (٢٠٢١). **أثر المسرح التاريخي على الوعي الثقافي للطلاب**. دار الفكر العربي.
- العنزي، فهد. (٢٠٢٠). التنشيط التربوي: مفاهيم وتطبيقات. دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- العنزي، هدى. (٢٠٢١). **كتابة السيناريو التعليمي المسرحي**. مكتبة الرشد.
- الغامدي، سارة. (٢٠٢٢). تقمص الشخصيات في المسرح المدرسي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٨(٢)، ١٥٠-١٦٥.
- الغامدي، سلطان. (٢٠٢٢). **التنشيط التربوي ومهارات القرن الحادي والعشرين**. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الغامدي، علي. (٢٠١٨). **مسرح العرائس في التعليم الأساسي**. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القباطي، نبيل عبد الرحمن. (٢٠٢٢). **تقنيات التنشيط التربوي المعاصرة**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القحطاني، خالد. (٢٠٢١). دور التنشيط التربوي في تعزيز القيم الوطنية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ١٤(١)، ١٥٠-١٦٥.
- القحطاني، سارة. (٢٠٢٢). المسرح المدرسي كأداة للتنمية الشاملة للطالب. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، ١٠(١)، ١٤٠-١٦٠.
- القحطاني، محمد. (٢٠٢٢). المسرح التاريخي ودوره في تعزيز الهوية الوطنية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، ١٥(١)، ١٥٠-١٦٥.

- القحطاني، منى. (٢٠٢١). ربط المسرح المدرسي بالمناهج الدراسية. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، ٧(١)، ١٤٠-١٥٥.
- القرني، سلطان. (٢٠٢٠). **المسرح الموسيقي في المدارس: دراسة ميدانية**. مكتبة الرشد.
- المالكي، خالد. (٢٠١٨). دور المسرح المدرسي في تنمية المهارات الاجتماعية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، ٦(٤)، ٧٠-٨٥.
- المالكي، سعد. (٢٠١٩). أثر التنشيط التربوي على المهارات الاجتماعية للطلاب. **مجلة العلوم التربوية**، ٧(٣)، ١٠٠-١٢٠.
- المالكي، عبدالله. (٢٠٢٠). فهم احتياجات الطلبة في المسرح التعليمي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ٨(٣)، ٢١٠-٢٢٥.
- النجار، محمود. (٢٠٢١). المسرح الصامت: تقنيات وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠). **التقرير السنوي عن مستوى الأنشطة التعليمية في مدارس التعليم العام**. صنعاء: وزارة التربية والتعليم.

• المراجع الأجنبية:

- Brown, T. (2019). **Educational Innovation and Creativity**. New York: Academic Press.
- Johnson, R. (2018). **The Role of Drama in Education**. London: Education Publishing.
- Lee, A. (2016). **Implementing Drama Strategies in Education**. Singapore: Academic Press.
- Smith, J. (2020). **The Impact of School Theatre on Student Development**. Boston: Educational Resources.